



جامعة القاهرة

كلية رياض الأطفال

قسم العلوم النفسية

# البروفيل النفسي للأمهات البديلة

## دراسة كLINيكية

بحث مقدم من الباحثة

حنان عبد الغفار عطية إبراهيم

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (رياض الأطفال)

إشراف

أ.م.د/ جمال مختار حمزة

أستاذ الصحة النفسية المساعد

ووكيل شئون البيئة وخدمة المجتمع

كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة

أ.د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق

أستاذ علم النفس ووكيل رياض الأطفال

الأسبق للدراسات العليا والبحوث

جامعة القاهرة

٢٠١٤م/١٤٣٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَىٰ قُلْ

إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ

شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: الآية ٢٢٠]

### قرار لجنة المناقشة والحكم

انه في تمام الساعة الرابعة مساءً من يوم الخميس الموافق ٢٠١٤/١/٩ اجتمع في مبنى كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة بناء على موافقة الأستاذ الدكتور/ نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث بتاريخ ٢٠١٣/٧/١٦ على لجنة المناقشة والحكم المشكلة من السادة:

#### أعضاء لجنة المناقشة والحكم:

رئيسا ومناقشا	أستاذ علم النفس كلية التربية الفنية- جامعة حلوان	أ.د/ عبلة حنفى عثمان
عضواً ومشرفاً	أستاذ علم نفس النمو كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة	أ.د/ وفاء محمد كمال
عضواً ومناقشا	أستاذ علم النفس كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة	أ.د/ خالد عبد الرازق النجار
عضواً و مشرفاً	أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة	أ.م.د / جمال مختار حمزه

وذلك لمناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة/ **حنان عبد الغفار عطيه ابراهيم** لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "رياض الأطفال" وعنوانها: "**البروفيل النفسى للأمهات البديلة (دراسة كينيكية)**" وبعد مناقشة الباحثة في موضوع الرسالة مناقشة علنية ترى اللجنة قبول الرسالة وتوصى بمنح الباحثة/ **حنان عبد الغفار عطيه ابراهيم** درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "رياض الأطفال" مع التوصية بـ **إبراهيم سبيل** مع باقي أعضاء اللجنة

والله ولى التوفيق

التوقيع

لجنة المناقشة والحكم

أ.د/ عبلة حنفى عثمان

أ.د/ وفاء محمد كمال

أ.د/ خالد عبد الرازق النجار

أ.م.د / جمال مختار حمزه



كلية رياض الأطفال  
قسم العلوم النفسية

تقرير جماعي عن رسالة دكتوراه  
المقدمة من الباحثة / حنان عبد الغفار عطيه ابراهيم  
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "رياض الأطفال"  
بعنوان: "البروفيل النفسى للأمهات البديلة (دراسة كينيكية)"

وتضمنت الرسالة:

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات سابقة

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية للبحث

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

المراجع: عربية وأجنبية وملاحق الدراسة

ملخص الدراسة باللغتين العربية والانجليزية:

وبعد مناقشة الباحثة في موضوع الرسالة مناقشة علنية ترى اللجنة قبول الرسالة وتوصى بمنح  
الباحثة درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "رياض الأطفال" مع التوصية بصادقها في المركز البحثي

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة والحكم  
أ.د/ عبلة حنفى عثمان  
أ.د/ وفاء محمد كمال  
أ.د/ خالد عبد الرازق النجار  
أ.م.د / جمال مختار حمزه



( أ.د / بطرس حافظ بطرس )

## إجازة رسالة علمية في صياغتها النهائية

الاسم الرباعي: حنان عبد الغفار عطيه ابراهيم

القسم: العلوم النفسية

التخصص: رياض الأطفال

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية "رياض الأطفال"

عنوان الرسالة:

"البروفيل النفسى للأمهات البديلة (دراسة كينيكية)"

بناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الرسالة المذكورة بعلية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٠١٤/١/٩ بقبول الرسالة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم فان اللجنة توصى بإجازة الرسالة في صياغتها النهائية للحصول على الدرجة المذكورة اعلا.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة والحكم  
أ.د/ عبلة جوفى عثمان  
أ.د/ وفاء محمد كمال  
أ.د/ خالد عبد الرازق النجار  
أ.م.د/ جمال مختار حمزة







كلية رياض الأطفال  
قسم العلوم النفسية

## مستخلص الدراسة

اسم الباحث : حنان عبد الغفار عطية إبراهيم  
عنوان الرسالة : البروفيل النفسي للأمهات البديلة "دراسة كLINIكية"  
هدف الدراسة : التعرف على البروفيل النفسي للأمهات البديلة كما يعكسها اختبار الشخصية المتعدد الأوجه و الكشف عن خصائص الأمومة النفسية لديهن.  
إجراءات الدراسة : تم إجراء الدراسة على مجموعتين من الأمهات ، الأولى أمهات ( العينة و الأدوات ) بديلة و شملت (٢٥) أم بديلة بدور الأيتام، و الثانية شملت (١٥) أم عادية.  
و كانت أدوات الدراسة هي اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، مقياس الأمومة النفسية، واستمارة بيانات أولية.

### النتائج :-

- يبدو البروفيل النفسي الكلي للأمهات العادية و الأمهات البديلة عادي بشكل عام .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على كل المقاييس الإكلينيكية ماعدا مقياس الفصام (س ك) وذلك لصالح مجموعة الأمهات البديلة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقاييس الصديق ماعدا مقياس الكذب (ل) و ذلك لصالح الأمهات العادية.
- عدم تمتع الأمهات البديلة بخصائص الأمومة النفسية ، بالإضافة إلى عدم رضاهن عن عملهن .

" الكلمات المفتاحية "

" البروفيل النفسي - الأمهات البديلة- رسوم الأطفال "

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة والحكم:

أ.د/ عبلة حنفي عثمان  
أ.د/ وفاء محمد كمال  
أ.د/ خالد عبد الرازق النجار  
أ.م.د / جمال مختار حمزه

## شكرو تقدير

إن الحمد لله ، نستعينه و نستغفره و نتوب إليه و الصلاة و السلام على سيدنا و مولانا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين و على آله و صحبه أجمعين .

لا يسعني إلا أن أسجد لله شكراً وحمداً على ما انعم به على في إنهاء هذا العمل، ولا أدعى أنني حققت الكمال في دراستي هذه فالكمال لله تعالى حسبي أنني قد اجتهدت ما وسعني الاجتهاد.

و من دواعي العرفان بالجميل، أن اذكر بالامتنان و الشكر و التقدير، الأيادي الكريمة التي امتدت إلى بالعون الصادق و التوجيه و الإرشاد في كل خطوة من خطوات الدراسة.

لذا فاني أتقدم بأسمى معاني الشكر و العرفان إلى من يعجز لساني و قلبي أن يفيها حقها إلى الأستاذة الدكتورة / وفاء محمد كمال عبد الخالق أستاذ علم نفس النمو و الوكيل الأسبق للدراسات العليا و البحوث بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

على تفضلها بالإشراف على الرسالة ودعمها ورعايتها وجهدها الدعوب لي منذ بدء العمل حتى النهاية ولقد كان لتوجيهاتها وأرائها السديدة بالغ الأثر في إثراء العمل والتغلب على كثير من المصاعب التي واجهت الباحثة، حيث كانت لتوجيهاتها السديدة و مساعدتها العلمية الدائمة اكبر الأثر لخروج هذه الرسالة للنور ، فجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص شكري و تقديري إلى الأستاذ الدكتور / جمال مختار حمزة أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل شئون البيئة و خدمة المجتمع بكلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة.

لموافقة سيادته على الإشراف على هذه الرسالة ، و تشجيعه لي باستمرار ، فله منى كل الاحترام و التقدير، و جزاه الله عنى خير الجزاء و اسأل الله أن يديم عليه نعمة العلم و الصحة و العافية.

كما أتقدم بخالص شكري و تقديري إلى أعضاء لجنة الحكم على الرسالة :-

الأستاذة الدكتور / عبلة حنفى عثمان أستاذ علم النفس - كلية التربية الفنية- جامعة حلوان و نائب رئيس جامعة حلوان الأسبق.

الأستاذ الدكتور / خالد عبد الرازق النجار أستاذ علم النفس و رئيس قسم العلوم النفسية- كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة.

على قبولهما مناقشة الرسالة حتى يثرونها بعلمهم و خبراتهم و بملاحظاتهم البناءة و المثمرة فجزأهم الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر و التقدير إلى والديّ و إخوتي على صبرهم و تحملهم معي معاناة هذه الدراسة ، حفظهم الله و رعاهم و جزأهم عنى خير الجزاء ، و إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة حتى انتهيت من هذا البحث .

والله الموفق نعم المولى و نعم النصير

## قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : الاطار العام للبحث.....	٤-١
• المقدمة.....	١
• مشكلة البحث.....	٢
• أهمية البحث.....	٣
• هدف البحث.....	٣
• حدود البحث.....	٤
• مصطلحات البحث.....	٤
الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة.....	٣٥-٦
• أولاً : البروفيل النفسى.....	٦
• ثانياً : نظرية السمات.....	٩
• ثالثاً : الرعاية المؤسسية.....	١٤
• رابعاً : الأم البديلة.....	١٨
• خامساً : رسوم الأطفال.....	٢٩
- تعقيب عام على الدراسات السابقة.....	٣٣
- فروض البحث.....	٣٤
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية للبحث.....	٤٧-٣٦
• أولاً : منهج البحث.....	٣٦
• ثانياً : عينة البحث.....	٣٦
• ثالثاً : أدوات البحث.....	٣٨
• رابعاً : خطوات البحث الميداني.....	٤٧
• خامساً : المعالجة الإحصائية.....	٤٧
الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها.....	١٢٠-٤٩
المراجع.....	١٣٥ - ١٢١
الملاحق.....	١٨٧ - ١٣٦
ملخص البحث.....	١٨٨



## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
١	جدول ( ١ ) العدد والنسب المئوية لتوزيع عينة البحث وفقاً لمتغير السن	٣٦
٢	جدول ( ٢ ) العدد والنسب المئوية لتوزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي	٣٧
٣	جدول ( ٣ ) العدد والنسب المئوية لتوزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص	٣٧
٤	جدول ( ٤ ) العدد والنسب المئوية لتوزيع عينة البحث وفقاً لمتغير مدة العمل	٣٨
٥	جدول (٥) التعديلات التي قامت بها الباحثة بناءً على آراء السادة المحكمين لمقياس الأمومة النفسية	٤١
٦	جدول (٦) يوضح الدرجات التائية التي حصلت عليها الأمهات البديلة على مقياس (MMPI)	٤٩-٥٠
٧	جدول ( ٧ ) حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الأمهات البديلة على مقياس (MMPI)	٥٣
٨	جدول (٨) يوضح الدرجات التائية التي حصلت عليها الأمهات العادية على مقياس (MMPI)	٥٨
٩	جدول ( ٩ ) حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الأمهات العادية على مقياس (MMPI)	٦١
١٠	جدول ( ١٠ ) الفرق بين متوسطات درجات الامهات العادية و متوسطات درجات الامهات البديلة على مقياس (MMPI)	٦٦

## ملاحق البحث

الرقم	العنوان	الصفحة
١	رسومات الأطفال	١٣٧-١٦٠
٢	صورة طفل يتيم رسم أمه على الأرض و نام في أحضانها	١٦١
٣	أسماء السادة المحكمين لمقياس الدراسة	١٦٣
٤	مقياس الأمومة النفسية	١٦٥-١٦٩
٥	فهرس الموضوعات	١٧١-١٧٨
٦	فهرس الأسماء	١٧٩-١٨٧

# الفصل الأول

## الإطار العام للبحث

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.

## مقدمة البحث:

أشارت نظريات النمو المختلفة إلى أهمية دور الأم في تنشئة الأطفال و رعايتهم، حتى تنمو شخصياتهم نمواً سوياً فيصبحوا نواة سليمة لمجتمع صالح.

يفقد بعض الأطفال أحد الوالدين أو كلاهما مما يؤدي إلى ضرورة إيداعهم في إحدى دور الرعاية التي تقوم فيها الأم البديلة بإشباع حاجاتهم النفسية و الاجتماعية اللازمة لمطالب نمو الشخصية .

ظهر مسمى الأم البديلة كوظيفة اجتماعية احتلت مكانها داخل بعض المؤسسات الإيوائية لتكون بديلاً عن الأم الحقيقية ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية وجود الأم البديلة في حياة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

و يؤكد جون بولبي في تقريره إلى منظمة الصحة العالمية عام ١٩٥٢ بأن الصحة العقلية للطفل ترتبط بضرورة تمتعه بعلاقة حميمة و دافئة و مستمرة مع أمه أو من يحل محلها بصفة دائمة ( الأم البديلة ) .

تتعرض شخصية أطفال الإيواء للعديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية نتيجة الحرمان من الوالدين و خاصة الأم.

فيحتاج أطفال الإيواء لأم يأوون إليها و يشعرون بحنانها و حبها، لذلك كان الاحتياج لتعيين الأمهات البديلة في مؤسسات الإيواء ، و لكن تحول للأسف هذا العمل الإنساني إلى مهنة مربحة لفتيات الأرياف الصغيرات السن الغير مؤهلة لتربية الأطفال و التي تفنقر إلى الإعداد و التدريب الكافي للقيام بهذه المهنة الإنسانية .

فغاب الهدف الإنساني النبيل عن هؤلاء الفتيات مما أدى إلى غياب خصائص الأمومة بمحاورها ، و لم يُعطى اختبار الشخصية متعدد الأوجه الصورة الحقيقية لشخصية الأم البديلة لذلك لجأت الباحثة لتصميم بعض المقاييس الأخرى لتوضيح البروفيل النفسي للأم البديلة من كل الجوانب فصممت مقياس الأمومة النفسية ، و بعض الاختبارات الإسقاطية .

ونظراً لندرة ما كتب في موضوع الأمهات البديلة على حد علم الباحثة ، وعدم تناول أي من هذه الدراسات لموضوع البروفيل النفسي للأمهات البديلة في عالمنا العربي عامة وفي مصر خاصة فقامت الباحثة بتناول هذا الموضوع بالدراسة.

## مشكلة البحث :-

بدأت مشكلة البحث تشغل ذهن الباحثة عندما لاحظت أحد الأطفال وهو في سن الروضة بعد فقدته لأمه يشرد بذهنه كثيراً بالرغم من وجوده مع باقي أسرته و لديه خوف و قلق من أن يفقد أحداً منهم و بدا يعانى من تبول لا إرادي ليلاً و من التهتهة أحياناً.

فبدأت الباحثة تتسأل إذا كان هذا حال الطفل و هو يعيش مع باقي أفراد أسرته بعد أن فقد أمه ، فماذا عن هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في دور الأيتام ، هل يعانون من هذه الاضطرابات حتى و إن كان هناك بديل للأم تقوم برعايتهم .

و بالنظر إلى البحوث و الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال وجدت الباحثة أن العديد من الدراسات كدراسة (Goldfarb , 1945)،(Bowlby, 1952) ، أوضحت أثر الحرمان من الأم على هؤلاء الأطفال و أنهم يعانون العديد من الاضطرابات النفسية و السلوكية .

وقد تزيد هذه الاضطرابات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية نتيجة نقص تأهيل الأمهات البديلات التي يقمن برعايتهم ، بالإضافة إلى أن معظمهن يفتقرن لخصائص الأمومة.

(المفلحي، ٢٠٠٩: ٣٨ )

أكد( جون بولبي و آخرون ) أنه يمكن تجنب الآثار الشديدة للحرمان إذا ما تبع الحرمان وجود صورة للأم البديلة المناسبة التي تنمى العلاقات الشخصية مع الطفل ،و تلعب دوراً مساعداً للطفل للتغلب على صدمة الحرمان من الأم ،و تمنع حدوث الاضطرابات السلوكية الخطيرة ، و تُخفف من الضغوط النفسية الناتجة عن الحرمان ، و تساعد على حدوث التوافق النفسي و التقدم في النمو، و إذا لم توجد هذه المساعدة تظهر الأعراض المرضية و المشكلات السلوكية لدى الطفل المحروم .

(رجب ، عباس ، ٢٠٠٨ : ٢٢٩ )

و قد يُحرم الطفل من حقه في إشباع حاجاته الضرورية لنمو شخصيته بسبب عدم وعى الأم بمسؤوليات دورها ، أو بسبب الأساليب السلبية في التنشئة الاجتماعية و التفاعل مع الطفل أو بسبب ما تتصف به من سمات سلبية تعوقها عن القيام بدورها بصورة ايجابية .

(كمال، ٢٠١٢ : ٢٣٤)

و تؤكد الدراسات النفسية أن الأنشطة الفنية من أهم الوسائل الاسقاطية التي يُكشف من خلالها عن خصائص الطفل ، من خلال إسقاط مشاعره و رغباته و احتياجاته و صراعاته بأسلوب رمزي يرضى عنه المجتمع . (سلامة، ٢٠٠١: ٧٣ )

كما يرى (عثمان) أن رسوم الطفل تمثل حاجة ضرورية له ، لأنه يُعبر من خلالها عن حاجاته و رغباته التي لا يستطيع التعبير عنها في الواقع ، التي يفهم من خلالها نفسية الطفل، و تصوره لنفسه و للآخرين . (عوض ، ٢٠٠١ : ١٢)

#### تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :-

- ١- ما هي الملامح السيكلوجية لشخصية عينة من الأمهات البديلة و الأمهات العادية كما تظهر في البروفيل النفسي لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البروفيل النفسي للأمهات البديلة و البروفيل النفسي لعينة من الأمهات العادية ؟
- ٣- هل الأم البديلة تقوم بمهام الأم النفسية من الرعاية الشاملة للأطفال و تقوم سلوكهم و تحقق الاشباع لاحتياجاتهم؟
- ٤- هل يمكن الكشف من خلال ( الرسم ، لعبة تبادل الأدوار ) عن مشاعر و احتياجات الأطفال الأيتام الغير مشبعة بواسطة الأم البديلة والأسلوب الذي تتبعه في التفاعل معهم؟

#### أهمية البحث:-

##### أولاً: الأهمية النظرية :-

تكمن أهمية البحث في ضرورة التعرف على الخصائص التي تتسم بها الأم البديلة كما تظهرها نتائج " البروفيل النفسي " حتى نتمكن من الحكم على قيامها بدورها الخطير في تنشئة الأطفال ، و إشباع حاجاتهم و مطالب نمو شخصياتهم .

##### ثانياً : الأهمية التطبيقية :

الاستعانة بما تسفر عنه نتائج البحث الحالي في عمل مقاييس تُستخدم في المقابلات الشخصية لمن يتقدم للعمل كأمهات بديلة في المؤسسات.

#### أهداف البحث:-

- التعرف على البروفيل النفسي للأمهات البديلة كما يعكسها اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.
- الكشف عن توفر خصائص الأمومة النفسية لدى الأم البديلة بما يمكنها من تحقيق أهداف و مطالب النمو النفسي للطفل.



## حدود البحث:-

- الحدود الزمنية: مايو ٢٠١٠ حتى يناير ٢٠١٤.
- الحدود المكانية : محافظة الجيزة و القاهرة - [ دار روضة الأبرار لرعاية الأيتام ، دار الرسالة بالمهندسين ، دار الأورمان لرعاية الأيتام المعاقين بالمهندسين ، دار الرعاية و الحنان بامبابة ،دار المواساة بالعباسية ] .
- الحدود البشرية: تكونت الحدود البشرية لهذا البحث من (٢٥) أم بديلة بدور الأيتام ، و (١٥) أم عادية.

## مصطلحات البحث:

### أولاً : البروفايل النفسى " Psychological Profile ":

البروفايل النفسى هو خريطة الرسم البياني النفسى المسجل بها درجات أداء الفرد، و هو تقييم للفرد من خلال تحليل درجات أدائه على عدد من الاختبارات أو المتغيرات، وهو رسم بياني عقلي أو نفسى يوضح أداء الفرد على عدد من الاختبارات التي تقيس الجوانب المختلفة من عقليته أو تكوينه النفسى.

(الحفنى ، ٢٠٠٥ : ١٧٧ )

### ثانياً : الأم البديلة "Surrogate mother":

هي المرأة التي تقوم بالنسبة للأطفال مقام الأم بدور الأيتام و تكون مسئولة عنهم، و هؤلاء الأمهات يكونوا من الأرياف، و يكون لديهم القدرة على القراءة و الكتابة.

( Gibbons, 2005;270 )